

## عوامل محلية وإقليمية تضافرت لتسهيل تشكيل حكومة لبنان

شبهه معلن لتسخين الشارع ومهاجمة المصارف والمحلل التجارية في شارع الحمرا في قلب بيروت. والثاني ممارسة ضغوط على بري كما على رئيس التيار الوطني جبران باسيل لتدوير الزوايا والاتفاق على صيغة لتشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن.

ووفق تسريبات فإن ضغوطاً أخرى مارستها عواصم دولية كما المنسق العام لأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش على بيروت من أجل المسارعة في تشكيل الحكومة. وكشفت التسريبات أن مؤسسات تصنيف مالية دولية أرسلت إلى بيروت تحذيرات بتصنيفات أكثر سوءاً للاقتصاد اللبناني ومؤسساته المصرفية على نحو قد يقطع أي جهود دولية لإنقاذ الوضع الاقتصادي في لبنان. ولفتت أوساط إلى أن الأحزاب التي أعلنت عدم مشاركتها في الحكومة، مثل تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب القوات اللبنانية، اجتمعت على وقف أي انتقادات ضد الرئيس المكلف، لا بل الدعوة إلى إزالة كل العراقيل من أمام ولادة حكومته، حتى أن الحريري نفسه أكد على الحاجة إلى حكومة جديدة وليس تعويم حكومته لتصرف الأعمال. وأوحت هذه المواقف بأنها متأثرة برغبة إقليمية دولية داعمة لدياب والحكومة المتوقعة وتطرح أمر تشكيل الحكومة المتوقع أسئلة عن قدرتها في وقف التدهور الاقتصادي في لبنان.

ويرى مراقبون أن الحراك الشعبي الذي تاجح في الأيام الأخيرة قد لا يرضى بخدمة تشكيل حكومة شكلها من الاختصاصيين فيسمل باطنها من الموالين لأحزاب السلطة. ويضيف هؤلاء أن الحكومة الجديدة قد تمنح فترة سماح لمعرفة كيف سيتعامل المجتمع الدولي، لإسما مؤسساته المالية.

وزني حقيبة المالية، ونجح زعيم التيار الوطني الحر في استبعاد دميانوس قطار عن وزارتي الخارجية والاقتصاد على أن توكل إليه حقيبة العمل. وعلم أنه تم الاتفاق على تعيين السفير السابق ناصيف حتى وزيراً للخارجية. وستكون الحصص السنوية من نصيب الرئيس المكلف من خلال تعيين طلال للتربية والرياضة والشباب. كما أن الحصص الدرزية لن ترتفع إلى حقيبتين وأن النواب الموالين للزعيم الدرزي وليد جنبلاط لن يمنحوا الحكومة الثقة.



حسن خليل  
نحن على عتبة  
تأليف الحكومة  
الجديدة

ولفت المراقبون إلى أن رئيس مجلس النواب الذي تلقى في الأسابيع الماضية في تحديد موعد لقاء دياب عاد ودعا الرئيس المكلف، الخميس، لمادبة غداء فهم منها ما يوحي بان ضوعاً أخضر قد منح لولادة الحكومة الجديدة، وأن الإعلان عنها تطلب لمسات أخيرة يشرف عليها زعيم حركة أمل بالاتفاق الكامل مع حزب الله. وترجع بري عن دعوته لتشكيل حكومة تكنوقراطية وعن مطالبته بتوسيع الحكومة ليصبح عدد وزرائها 24، وقبل صيغة دياب التي يريد ألا يكون وزيراً أي شخصية تنتمي إلى حكومة سعد الحريري المستقبلة وأن تكون من ذوي الاختصاص والخبرة. ولم يعد خافياً أن حزب الله قد دفع من أجل التعجيل بولادة الحكومة من خلال أسلوبين: الأول الدفع بمحازبيه وبشكل

بيروت - تشغل الأوساط السياسية حالياً بالبحث في كلمة السر المحلية- الدولية التي قادت الطبقة السياسية اللبنانية إلى إزالة كافة العوائق التي كانت تحول دون ولادة التشكيلة الحكومية التي يردها الرئيس المكلف حسان دياب. وأعلن وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال، حسن خليل، الخميس، قرب تشكيل حكومة اختصاصيين من 18 وزيراً.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده خليل، عقب لقاء بين رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة المكلف. وقال خليل إن "اللقاء كان إيجابياً جداً، وتقدماً اليوم إلى حد كبير جداً، ونحن على عتبة تأليف الحكومة الجديدة، وهي حكومة اختصاصيين من 18 وزيراً كما طرح دياب واعتمد فيها معايير موحدة". وكشفت وسائل إعلام محلية أن الحقائق ستتوزع بحيث ينال الفريق الرئاسي (رئيس الجمهورية والتهار وتكتل لبنان القوي) الخارجية، ونائب رئيس مجلس الوزراء، والدفاع، والطاقة، والبيئة، والعدل، والسياحة والاقتصاد، والشؤون الاجتماعية والمهجرين، فيما تشمل حصص الرئيس المكلف واللقاء التشاوري (نواب سنة متحالفون مع حزب الله) الداخلية، والاتصالات والإعلام، والتربية والشباب والرياضة، والعمل والتنمية الإدارية. وعلم أن الثنائي الشيعي سينال المالية والثقافة لحركة أمل، والصحة والصناعة لحزب الله، على أن يحتفظ تيار المرده، بزعامة الوزير الأسبق سليمان فرنجية، بحقيبة الأشغال. وذكرت مصادر مطلعة أن التشكيلة ستضم 4 سيدات، وأن الحصص الشيعية قد ترتفع إلى 5 حقائق بعد دمج وزارتي الزراعة مع الثقافة أو الإعلام. وترجع المصادر تولى الخبير الاقتصادي غازي

## رهانات حماس الإقليمية وراء قطيعة بينها والسعودية

### خليل الحية: إيران تدعم حماس بلا حدود



نحن في زمن الاصطفافات

اتندرك لجهة استشعارها بفداحة ما ارتكبته وهي التي لطالما تحدثت عن رفضها المطلق التدخل في شؤون "الدول الشقيقة".

ويقول محللون إن العلاقة بين حماس والسعودية التي اتسمت بالتذبذب في العقد الأخيرين مرشحة للتوتر أكثر فأكثر، خاصة وأنه رغم ما تدعيه حماس من تقيّة وما تزعمه من حياد بيد أنها في صلب مشروع مُعاد للرياض.

وبرز ذلك بشكل جلي في مشاركة الحركة الفاعلة في قمة كوالالمبور التي انعقدت ما بين 18 و21 ديسمبر الماضي في العاصمة الماليزية والتي كانت محاولة من قبل تركيا لسحب زعامة العالم الإسلامي من السعودية، وضرب منظمة التعاون الإسلامي التي تتخذ من جدة مقراً لها.

وعن المشاركة في قمة كوالالمبور زعم الحية أنها تمثل نواة لوحدة إسلامية كبيرة تصب في خدمة القضية الفلسطينية. وأرعب عن ترحيب حماس بهذه الوحدة وكل معنى من معاني الوحدة القائمة إما على بعد فكري أو ثقافي وإما تنموي.

وأردف "نحن نشجع ونؤيد أي تجمع إسلامي أو عربي أو أممي يمكن أن يشكل وحدة مكونات الأمة، ويصب في النهاية في مصلحة الشعب الفلسطيني".

وعلى ضوء هذا الاصطفاف الواضح لحماس مع المحوريين التركي والإيراني اللذين يملكان أجندة تستهدف دول المنطقة بغرض التوسع فمن غير المستبعد أن تقدم المملكة العربية السعودية على إعلان حماس حركة إرهابية.

وكانت السلطات السعودية قد شنّت قبل أشهر حملة على عناصر حماس داخل المملكة متورطة في جمع تبرعات للحركة التي وصفت تلك الحملة في أبريل الماضي بـ"الغريبة والمستهجنة".

وقالت حماس في بيان حينها "إن جهاز مباحث أمن الدولة السعودية، يعتقل منذ 5 شهور القيادي محمد الخضري ونجده"، لافتة إلى أن المذكور كان مسؤولاً عن إدارة "العلاقة مع المملكة على مدى عقدين من الزمان، كما تقلد مواقع قيادية عليا في الحركة".

وأضافت الحركة أن اعتقال الخضري يأتي "ضمن حملة طالت العديد من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في السعودية". وطالبت في بيانها، السلطات السعودية بالإفراج عن الخضري ونجده والمعتقلين الفلسطينيين.

وسبق وأن وصف وزير الخارجية السعودي السابق عادل الجبير أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي في بروكسل، في فبراير 2018 حركة حماس بـ"المنظرة".

وطالب الجبير المجتمع الدولي حينها بالضغط على قطر لوقف تمويلها للحركة بما يسمح للحكومة الفلسطينية بقوة في الأحداث حتى العام 2013، قبل

العلاقة بين السعودية وحماس تشهد أزمة غير مسبوقة لم تعد الحركة قادرة على إخماتها، أو حتى احتوائها، في ظل رهانات الحركة الفلسطينية على محاور معادية بشكل معلن وصريح للرياض، ووسط اعتقاد سائد بأن زمن غض الطرف من قبل المملكة عن مواقف حماس ونشاطاتها انتهى.

### طابرة دوح

غزة - تحدثت حركة حماس للمرة الأولى الخميس عن قطيعة بينها وبين المملكة العربية السعودية، غامزة إلى أن السبب في ذلك يعود إلى موقف المملكة من ارتباطات الحركة ببعض القوى الإقليمية، في إشارة إلى إيران وتركيا.

ويبدأ رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، منذ 8 ديسمبر الماضي جولة خارجية هي الأولى من نوعها منذ انتخابه في مايو 2017 رئيساً للحركة خلفاً لخالد مشعل. وشملت الجولة حتى الآن عدة دول بينها إيران وتركيا وقطر وماليزيا، ومن المنتظر أن تستمر لأشهر في غياب مؤشرات عن إمكانية أن يقوم هنية والوفد المرافق له خلالها بزيارة إلى السعودية.

وأثار غياب الرياض عن أجندة جولة هنية سيلاً من التساؤلات بالنظر إلى نقل المملكة على المستويين الرسمي والسياسي، وهو ما ردّ عليه القيادي في حركة حماس خليل الحية بأن اعتبر السعودية هي من قرّرت القطيعة مع الحركة.

وقال الحية في حوار نشر على موقع الحركة الرسمي الخميس "للاسف هناك حالة من القنور، وربما القطيعة فرضها الإخوة في السعودية، وهذا شأنهم، لكن نحن نعتبر بعلاقة مع الرياض على قاعدة احتضان القضية الفلسطينية ودعمها، وعلى قاعدة إبقاء العلاقات مع جميع الدول".

وشدد الحية على "أن حركة حماس لا تقبل أن يُفرض عليها إقامة علاقة مع دولة مقابل مقاطعة الدولة الأخرى، وهو ما لم يقبله الشعب الفلسطيني أيضاً على مدار التاريخ".

وتملك حماس ارتباطات وثيقة بمحورين في المنطقة، المحور الإيراني أو ما يسمى بـ"محور الممانعة" والمحور القطري التركي والذي يعدّ تنظيم الإخوان المسلمين -المنبثقة عنه الحركة الفلسطينية- جزءاً أصيلاً منه، وكلا المحورين يكتان عداً شديداً للمملكة العربية السعودية التي تتزعم ما يطلق عليه بـ"محور الاعتدال".

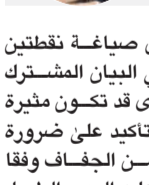
وتثير ارتباطات حماس بهذين المحورين هواجس المملكة وحالة من انعدام الثقة المزمّن بين الجانبين، وتعتبر الرياض أن التغيرات الطارئة على المنطقة والتي باتت تهدد بالمزيد من الفوضى في سياق صراع النفوذ الجاري لا مكان فيها للمواقف والسلوكيات الرمادية، وللعيب على التوازنات على غرار ما تقوم به حماس.

وكان هنية أحد أبرز المشاركين في تشييع اللواء قاسم سليماني قائد

## مصر وإثيوبيا تقتربان من اتفاق نهائي لتسوية أزمة سد النهضة

الزمني، وحلّ الأزمات المستعصية المقترض البدء فيها هذا العام، وتأجيل الأمور الأخرى التي تحتاج إلى نقاشات أطول ولا ترتبط مباشرة بعملية الملء الحالية.

وأضاف علام، أن النقاط التي ذكرت قواعد تشغيل السد كتنفيذها غموض بخصوص تفاصيلها، وهناك عوامل حاسمة لم يتم إدراجها في البيان، مثل مقدار تصريف السد تحت الظروف الهيدرولوجية المختلفة.



محمد نصر علام  
النقاط التي ذكرت  
قواعد تشغيل السد  
يكتنفها غموض

وحاولت واشنطن صياغة نقطتين فاصلتين أخيرتين في البيان المشترك لعرقلة قضايا أخرى قد تكون مثيرة للخلافات مجدداً، بالابتعاد عن ضرورة وضع آلية تحمي من الجفاف وفقاً لمعدلات النيل الأزرق على المدى الطويل لعمليات الملء، ووضع لمسات لإنشاء آلية تنسيق فعالة لتسوية النزاعات.

ولفت الخبير السوداني في الشؤون الأفريقية، محمد مفرح، ما حدث في واشنطن انفراجة حقيقية، بعد حديث ترامب عن توقيع اتفاق نهائي، وإمكانية تقديم الولايات المتحدة لمعونات فنية. وشدد مفرح لـ"العرب"، على أن البيت الأبيض قطع الطريق أمام أي مروعة.

وتساءل مراقبون، عن ماهية المساعدات الفنية التي تحدثت عنها ترامب وتحثها مصر والسودان في هذا الملف.

ويعتقد بعض الخبراء أن المساعدات تشمل تسهيل أوجه الاتفاق مثل مدد الملء وتشغيل كهرباء السد باعلى كفاءة، واستخدام أحدث الطرق والوسائل لتقليل تخر المياه وإهدارها، وهي تكنولوجيا رائدة لدى الولايات المتحدة.

ويظل ضمان النجاح الفعلي مرهوناً بإتمام اتفاق مرضي قبل نهاية الشهر الجاري، ويشمل البنود الخلافية، ليقطع الطريق على توترات يمكن أن تحدث مستقبلاً.

العمل لإبرام اتفاق نهائي في اجتماع واشنطن، يتسم بالتوازن والعدالة. ويعتبر خبراء مياه، أن النقاط المتعلقة بعملية الملء والفترات الزمنية استجابة مباشرة إلى الطلبات المصرية التي ظلت تشير إليها سنوات طويلة.

وتحمي عمليات ملء خزان سد النهضة برطبها بمنسوب مياه سدود، مثل السد العالي، واختيار أوقات الفيضان السنوية، كل من مصر والسودان، من انخفاض كمية المياه المتدفقة إليهما.

ويحمل التفاهم الجديد بوادر إيجابية لإرضاء الطرفين المصري والإثيوبي معاً، وتجاوز مخاوف كل دولة، وظهرت واشنطن لأول مرة منذ تبنيها تيسير المفاوضات حاسمة لتبرير اتفاق شامل. وبدت الصورة ضبابية بعد إعلان وزراء المياه لمصر والسودان وإثيوبيا فشل المباحثات التي دارت على مدار أربع جولات، إلا أن لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع الوفود الثلاثة، الثلاثاء، منح قوة دافعة للوصول إلى خارطة شبه نهائية تضمن آلية عمل ملزمة للجميع.

وأجبر ترامب رؤساء الوفود على مد الاجتماع الذي كان من المفترض أن يتم على مدار يومين، إلى يوم إضافي لإيجاد صيغة مرضية قبل عودة كل وفد إلى بلاده.

وقال وزير الري المصري الأسبق، محمد نصر علام، لـ"العرب"، أن البيان تعامل مع الإشكاليات وفقاً لوضعها



ترامب لعب دوراً محورياً في التوصل لاتفاق مبدئي

### محمود زكي

القاهرة - اتفق وزراء الخارجية والري في كل من مصر وإثيوبيا والسودان على الاجتماع مجدداً بواشنطن في 28 و29 يناير، لوضع اللمسات الأخيرة على المحددات الرئيسية للاتفاق النهائي حول سد النهضة.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية التي استضافت اجتماعاً للوزراء السبت، اختتم مساء الأربعاء، في واشنطن، تم الاتفاق على ملء خزان سد النهضة على مراحل في الصيف التالي على المخزون المائي لدى دول المصب (مصر والسودان).

وقسم البيان المشترك أوجه التفاهم إلى ست نقاط محددة بدت مريحة للقاهرة التي تخشى أن يقلص السد إمداداتها من مياه نهر النيل، وأديس أبابا التي تبحث عن نمو اقتصادي سريع بإنتاج طاقة كهربائية.

تضمنت النقاط الست ملء السد على مراحل بطريقة تعاونية تأخذ في الاعتبار الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق والتأثير المحتمل للتعطيل على الخزانات والسدود الأخرى في مجرى النهر، إضافة إلى الملء خلال موسم الأمطار، خلال شهري يوليو وأغسطس، ويستمر في سبتمبر وفقاً لشروط معينة.

وأكدت الخارجية المصرية في بيان لها، الخميس، عزم القاهرة مواصلة